Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فهو لا يريد أن تحل الثقافة العربية الاصيلة محل الثقافات الغربية التى يستطيع من خلالها دائما أن يفرض فلسفاته على الامة العربية ، ومن هذه الفلسفات يقفز الى السيطرة الاقتصادية والسياسية على البلاد العربية ، فيسهل عليه بقاؤها الى الابد فى مناطق نفوذه .

ومع أن تونس بالذات قد أتيح لها فرصة الانفتاح على البلاد الشرقية بوسيلة أو بأخرى ، منذ القدم ، وفى العصر الحديث عن طريق التبادل العلمى منذ هجرة ابن خلدون واستقراره بمصر ، وفى وفود الحج والتجارة والاتصالات التقليدية ، وفى انتقال أبنائها الى جامعة الازهر ، حتى الزيارة التى قام بها الشيخ محمد عبده لتونس ، وأخيرا عن طريق تبادل الصحف وتبادل الاقلام التى تكتب فى هذه الصحف ، وتبادل المطبوعات ، وقيام دور النشر الجديدة فى تونس .

الا أن تونس ما زالت تحس بهذه العزلة احساسا عميقا ، وتعتب على شقيقاتها الشرقيات وعلى أدبائها انصرافهم عنها ، وتجاهلهم لانتاجها ، حتى بعد استقلالها السياسى والاقتصادى الذى اغتصبته من المستعمرين ، وبعد المساهمة الايجابية التى تقوم فى حل مشكلات الجناح الشرقى بوجه عام .

ومع هذا فنحن جميعا نحس بالحاجة الى تنشيط التبادل الثقافى والادبى والفنى والفكرى والصحفى الى الدرجة التى يحس معها القارىء العادى فى كلا الجناحين بما يجرى داخل الجناح الآخر ، ويلمسه ، ويتذوقه ، ويتفاعل معه ، ويشارك فيه .

وهنا لا بد أن يقوم الافراد وأن تقوم المؤسسات فى مختلف بلاد الجناحين ببذل أقصى الجهد فى هذا السبيل ، لتمد جسرا من التفاهم والتعارف الوثيق بين تونس بالذات وبين شرقنا العربى .